مجلة جامعة الملك سعود، م ٩، الآداب (١)، ص ص ٢٠٧-٢٢٩ (١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

العوامل المرتبطة بنية عودة الطلاب المهاجرين إلى الأماكن التي قدموا منها: دراسة ميدانية في هجرة الإياب

إبراهيم محمد العبيدي

أستاذ مشارك، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب،
جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر بتاريخ ١٤١٦/٦/١٥هـ، وقبل للنشر بتاريخ ١٤١٦/١٠/٧هـ)

ملخص البحث. تهدف هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة بين نية الطلاب المهاجرين في العودة إلى المناطق التي قدموا منها ومجموعة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأسرية والديموغرافية. وقد اعتمدت هذه الدراسة على عينة عشوائية مكونة من ١١٦١ طالبًا مهاجرًا، تم اختيارهم من الجامعات والمراكز المهنية في المملكة العربية السعودية، كما تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات.

وتوضح نتائج هذه الدراسة أن أغلبية الطلاب المهاجرين ينوون العودة إلى الأماكن التي قدموا منها، حيث بلغت نسبة الراغبين في العودة (٧٠٪) مقارنة بـ(٣٠٪) ممن ينوون البقاء في المدن التي يدرسون بها. كما كشفت نتائج هذه الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في نية العودة باختلاف نمط المكان والمنطقة التي تقيم بها أسرهم، وباختلاف نوع التعليم والمستوى الدراسي، كما كشفت هذه الدراسة أهمية الروابط الأسرية في قرار الطالب المهاجر بالعودة أو البقاء.

تمهيـــد

تواجه كثير من المدن في الدول النامية بوجه خاص نموّا متسارعًا في عدد سكانها، ويعزو كثير من الباحثين هذا النمو إلى الهجرة الداخلية، وخاصة الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية. لقد أسهبت العديد من الدراسات في وصف هذه الهجرة وتحليلها من حيث دوافعها والمشكلات المترتبة عليها، ومن حيث خصائص المهاجرين الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية وسماتهم النفسية. ومع أن بعض هذه الدراسات قد ألمحت إلى التعليم كأحد دوافع الهجرة، إلا أنه من الصعب أن تجد دراسات ركزت اهتمامها على هجرة الطلاب بصفة عامة وهجرة الطلاب العائدة بصفة خاصة، على الرغم من أن هجرة الطلاب تمثل رافدا مهمّا للهجرة الداخلية لا يستهان به، حيث ينتقل كل عام، آلاف الطلاب ممن أنهوا المراحل المتوسطة والثانوية إلى المدن الكبرى، حيث توجد الجامعات والكليات والمراكز والمعاهد الفنية.

مشكلة الدراسة

أصبح وجود الجامعات والمعاهد في المدن الكبرى من المحفزات الرئيسة لانتقال أعداد كبيرة من الشباب من المناطق الريفية إلى المدن الكبرى لغرض مواصلة الدراسة في الجامعات والمعاهد. ويهاجر بعض الطلاب، على الأقل، وفي نيتهم العودة إلى الأماكن التي قدموا منها، لأن الهدف من هذه الهجرة هو إنهاء مرحلة تعليمية معينة وليس للعمل أو الاستقرار، ولكن الملاحظ أن كثيرا من هؤلاء المهاجرين الشباب، نتيجة لعوامل عديدة، يفضّلون البقاء في المدن التي يدرسون بها بعد تخرجهم. فمشكلة البحث في هذه الدراسة إذن هي محاولة التعرف على بعض العوامل المرتبطة بنية الطالب في العودة إلى المكان الذي كان يقيم فيه قبل انتقاله للدراسة أو البقاء في المدينة التي يدرس بها.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الوقوف على اتجاهات الطلاب نحو العودة إلى الأماكن التي كانوا يقيمون بها أو البقاء في المدينة التي يدرسون بها، كما تهدف هذه الدراسة إلى تقصي العوامل المرتبطة باتجاهات الطلاب نحو العودة أو البقاء. وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١ - هل يختلف الطلاب في نية العودة أو البقاء باختلاف نمط المكان الذي تقيم فيه أسرهم؟

٢ - هل يختلف الطلاب في نية العودة أو البقاء باختلاف المنطقة التي تقيم بها أسرهم؟

٣ - هل يختلف الطلاب في نية العودة أو البقاء باختلاف المناطق التي قضوا بها معظم السنوات العشر الماضية؟

٤ - هل يختلف الطلاب في نية العودة أو البقاء باختلاف المناطق التي قضوا بها معظم سنوات الطفولة؟

٥ - هل يختلف الطلاب في نية العودة أو البقاء باختلاف مستوياتهم الدراسية؟

٦ - هل يختلف الطلاب في نية العودة أو البقاء باختلاف قوة الروابط الأسرية؟

مدخل نظري

عندما ينتقل الفرد من بيئة اجتماعية إلى بيئة جديدة ويعيش فيها عدداً من السنوات، فإنه يتأثر بهذه البيئة، مما ينعكس على كثير من أنماط حياته واتجاهاته نحو العديد من القضايا. لقد نالت هذه الظاهرة اهتمام المتخصصين في العلوم الاجتماعية بوجه عام وعلماء الاجتماع بوجه خاص. ويمكن أن نحدد مسارين لهذا الاهتمام، يتمثل الأول في الدراسات التي اهتمت بالطلاب الأجانب، ولا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكندا، وقد تناولت هذه الدراسات مجموعة من القضايا المرتبطة بوضع الطلاب الأجانب، مثل قضية التكيف في البلد المضيف، والاتجاهات نحو البلد المضيف والبلد الأصلي، وأثر الإقامة في البلد المضيف علي اتجاهات الطالب

نحو العديد من القضايا؛ المسار الثاني، والذي ركز على الهجرة بصفة عامة والهجرة العائدة بصفة خاصة، وتناولت هذه المجموعة من الدراسات قضية تكيف المهاجر للبيئة الجديدة والمشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تجابه المهاجر.

وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات، سواء من ناحية منطلقاتها النظرية أو من ناحية ما تمخض عنها من نتائج، إلا أنها لا ترتبط بشكل مباشر بهجرة الطلاب على المستوى المحلي.

فهجرة الطلاب، لغرض الدراسة نمط متميز يختلف عن الأنماط الأخرى للهجرة في العديد من الخصائص والسمات، فهي من ناحية من أكثر أنماط الهجرة تخطيطًا وأكثرها وضوحًا من ناحية أهدافها وأمدها والنتائج المرتقبة منها. وهي من ناحية أخرى من أكثر أنماط الهجرة تعقيدا، حيث تتضمن مرحلتين متصلتين، هما الانتقال الأول والمتمثل في عملية الانتقال من المنطقة الأصلية إلى المنطقة المستقبلة. أما المرحلة الثانية، فتتمثل في عمليات التكيف لأنماط الحياة في المنطقة المستقبلة والدخول في شبكة من العلاقات الاجتماعية في الموطن الجديد إلى جانب ما يعتري العلاقات الاجتماعية السابقة في الموطن الأصلي من فتور أو قوة، وبعد الانتهاء من الدراسة على الطالب أن يقرر البقاء في المنطقة الجديدة أو العودة للمكان الأصلي الذي هاجر منه.

مما سبق يتضح أن هجرة الطلاب لغرض الدراسة تختلف عن أنماط الهجرة الأخرى، لذلك فمن الصعوبة بمكان أن نجد إطاراً نظريّا جاهزًا لتفسير هجرة الطلاب بجميع أبعادها ومراحلها، فالمرحلة الأولى هي هجرة الطلاب من المنطقة المرسلة إلى المنطقة المستقبلة، والتي عادة ما تتأثر بثلاث مجموعات من العوامل والتي تشمل العوامل المرتبطة بالموطن الأصلي كمجموعة أولى وتتمثل في افتقار الموطن الأصلي إلى المؤسسات التعليمية المناسبة، والعوامل المرتبطة بالموطن المستقبل كمجموعة ثانية والمتمثلة في توافر المؤسسات التعليمية المناسبة. ويمكن أن ننظر إلى هذه العوامل من خلال نظرية لي Lee (الطرد والجذب)، والذي يفترض أن لكل من المنطقة المرسلة والمنطقة المستقبلة مجموعة من الإيجابيات والسلبيات والتي تزيد أو تقلل من احتمال الهجرة، فكلما كانت الفروق كبيرة بين إيجابيات وسلبيات المنطقتين زاد احتمال

الهجرة، ويرى "لي" أن العوامل العائقة تحد من هجرة أولئك الأشخاص الذين لا يستطيعون التغلب على تلك العقبات، ويضيف أن السمات الشخصية كالتعليم والطموح والجنس وغيرها من الخصائص والسمات تؤثر في تقييم المهاجر المحتمل لإيجابيات وسلبيات المنطقة الأصلية والمنطقة المستقبلة والقدرة على تجاوز العوامل العائقة.(١)

وإذا حاولنا تطبيق هذا المنظور على هجرة الطلاب في مرحلتها الأولى، وجدناها ببساطة تفسر أهم أبعاد هذه الهجرة، فالدافع الرئيس لهجرة الطلاب من موطنهم الأصلي هو افتقارهم للمؤسسات التعليمية أو التدريبية المناسبة لطموحات الطالب المهاجر وعامل الجذب الرئيس لاختيار مدينة دون أخرى، هو توافر المؤسسة التعليمية أو التدريبية المناسبة لرغبات الطالب المهاجر.

أما المجموعة الثالثة، فهي العوامل المرتبطة بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للطالب والتي يدخل بعض منها ضمن ما أطلق عليه لي Lee السمات الشخصية للمهاجر، كالتعليم والطموح وغيرها والتي تلعب دوراً مهمّاً في تذليل العقبات التي تواجه المهاجر المحتمل.

ولعل هذه العوامل لا تمثل فروقًا كبيرة بين الطلاب المهاجرين لغرض الدراسة، وذلك لتشابههم في كثير من المتغيرات كمتغير العمر والمستوى الدراسي، والهدف من الهجرة.

أما المرحلة الثانية لهذه الهجرة، فيمكن أن تنسحب عليها - إلى حد ما - بعض المفاهيم والأطر النظرية التي صيغت للتعامل مع مفهوم الهجرة العائدة وما صيغ حولها من أطر نظرية.

ويفسر دافانزو وموريسون الهجرة العائدة من خلال مفهوم الرأسمال ذي الصبغة المكانية location specific capital ويعني هذا المفهوم جميع الأشياء التي تربط الفرد بمكان ما، سواء كانت هذه الأشياء مادية أو غير مادية، كالعلاقات الاجتماعية أو الاعتبارات

(١) E. Lee, "A Theory of Migration," *Demography*, 3 (1966), 47-57.

النفسية. وانطلاقًا من ذلك يفترض "دافانزو وموريسون"، أن المهاجر إذا ما قرر ترك المكان الذي هاجر إليه، فإنه غالبًا ما يفضل المكان الذي سبق وأن عاش فيه، وذلك يعود إلى ما خلّفه فيه من مصادر مادية أو غير مادية، كما تفترض أنه كلما طالت مدة الغياب عن الموطن الأصلي، قل احتمال العودة إليه، ويرجع ذلك إلى أن المصادر في الموطن الأصلي تتضاءل قيمتها كلما تطاول عليها الأمد.(٢)

ويمكن سحب معطيات تفسير دافانزو للهجرة العائدة على قرار الطالب المهاجر بالبقاء أو العودة للمكان الذي قدم منه من خلال ما أطلقت عليه دافانزو بالرأسمال ذي الصبغة المكانية، سواء في المنطقة الأصلية أو المنطقة المستقبلة، ومن هذا المنطلق يمكن القول إن الطلاب الذين يملكون مصادر مادية أو غير مادية في ا لموطن الأصلي أكثر مما يملكون في الموطن المستقبل، فإن قرار العودة وهو الأكثر احتمالاً من قرار البقاء. ويجب أن نضيف إلى ذلك ما يتعلق بالفرص الوظيفية والتعليمية والخدماتية المتاحة في الموطنين، فإذا ما رُجّحت كفة الموطن المستقبل في هذه الفرص، فإن احتمال البقاء أكبر، ومن هذا المنطلق، فإن احتمال عودة الطلاب إلى الموطن الأصلي يمكن أن تكون أقل بين الطلاب المهاجرين من أماكن تتضاءل فيها فرص العمل والخدمات المختلفة، كالقرى والمدن الصغيرة والأماكن النائية.

وإذا نظرنا لهذه الظاهرة من خلال مفهوم الهجرة العائدة، نجد أن هناك اختلافًا بين هجرة الطلاب العائدة والهجرة العائدة، فهجرة الطلاب من ناحية يغلب عليها نية العودة، أي أن الطالب المهاجر عند انتقاله إلى المدينة المستقبلة يضمر العودة في معظم الأحوال، فالهدف من هجرته هو مواصلة الدراسة؛ أما الهجرة العائدة من ناحية أخرى، فتعني عودة المهاجرين إلى المناطق التي سبق وأن تركوها وفي نيتهم عدم العودة إليها.

كما يمكن أن توظف بشيء من التحوير فرضية المعلومات hypothesis information، حيث تنص هذه الفرضية على أن وجود بعض الأقرباء أو الأصدقاء في منطقة ما يشجع

(٢) J. DaVanzo and P. Morrison, *Dynamic of Return Migration: Descriptive Findings from a Longitudinal Study* *Findings from a Longitudinal Study* (Santa Monica, CA: Rand Corporation, 1978), p.9.

أولاً على الهجرة ويحدد اتجاه الهجرة ثانيًا من خلال زيادة معرفة المهاجر المحتمل بالظروف المختلفة في المنطقة المستقبلة .(٣) ولكن يمكن أن ننظر إلى أهمية المعلومات التي تراكمت لدى الطالب خلال إقامته في المدينة التي يدرس بها بأنها كفيلة بمساعدته لمعرفة إيجابيات كل من المنطقتين وسلبياتها ، وفي ضوء ذلك يتخذ الطالب قراره بالعودة أو البقاء . كما يمكن أن توظف بشيء من التحوير أيضًا فرضية التسهيل facilitating hypothesis ، والتي ترى أن وجود بعض الأقرباء أو الأصدقاء في منطقة معينة يشجع ويوجه المهاجر المحتمل ، حيث يؤدي وجودهم إلى زيادة قدرة المهاجر على التكيف في المنطقة الجديدة من خلال المساعدات المختلفة التي تقدم منهم للمهاجر ، سواء قبل الوصول أو بعد ذلك .(٤) فوجود بعض الأقرباء في المدينة التي يدرس بها الطالب يساعده من ناحية على التكيف ويوفّر في الوقت نفسه نوعًا من العلاقات الاجتماعية الوثيقة ، والتي قد تؤثر في قرار الطالب بالبقاء في المدينة التي يدرس بها بعد التخرج .

الدراسات السابقة

علي الرغم من العدد الكبير من الدراسات التي تناولت ظاهرة الهجرة في الوطن العربي ، إلا أن هجرة الإياب لم تنل اهتمامًا من قبل الباحثين باستثناء الدراسات التي أجريت في دول المغرب العربي وفي مصر . وقد ركزت هذه الدراسات على الهجرة الدولية والإقليمية ، كما أن تركيز هذه الدراسات منصب على هجرة العمالة ،(٥) كما أننا لا نجد دراسات عن هجرة الطلاب بصفة عامة والهجرة العائدة للطلاب بصفة خاصة ،

---

(٣) G.J.Hugo, "Village-Community Ties, Village Norms, and Ethnic and Social Network: A Review of Evidence from the Third World", in G.De Jong and R. Gardner, eds., *Migration Decision Making* (New York: Pergamon Press, 1981), p. 200.

(٤) Hugo, p.202.

(٥) لمزيد من المعلومات عن الهجرة العائدة انظر : إبراهيم العبيدي ، " هجرة الإياب : أنماطها ، تفسيرها ومجالاتها ، " *مجلة جامعة الملك سعود* ، م٣ ، *الآداب* (١) ، ١٤١١هـ (١٩٩١م) ، ص ص١١٧-٢٣٣ .

وكل ما نجده هو إشارات عابرة عن أهمية التعليم كدافع من دوافع الهجرة من الريف إلى المدينة. وفي هذا الصدد يشير السعدي: "تبرز أهمية عامل الخدمات التعليمية في انتقال الطلبة وذويهم إلى المراكز الحضرية للالتحاق بالمدارس والكليات والمعاهد التي تتركز في مثل هذه المناطق.[٦] ومن ذلك ما أشار إليه القطب أن من بين الفئات المهاجرة من الريف إلى المدن "هجرة العناصر الشابة من الذكور (والإناث بدرجه أقل) سعيًا وراء التعليم الثانوي والجامعي، إذ أن مستوى المدارس في القرى يصل في معظمه إلى الابتدائي والمتوسط، ويضيف "إن الجامعات والمعاهد التجارية والدينية ومراكز التدريب المهني والمعاهد الخاصة والمدارس الثانوية الأهلية والحكومية توجد في مدن العواصم أو المدن الرئيسة في المحافظات، وهذا التمركز يسهم في جذب الشباب للنزوح إلى هذه المدن بقصد التعليم والتأهيل. وبعد التخرج وإتمام التدريب، يسعى الخريجون عادة للعمل في الوظائف الحكومية أو في الشركات أو في قطاع الخدمات العامة، لأن العمل الزراعي في نظرهم يعطي مردوداً اقتصاديًا أقل من الوظائف الإدارية التي تعمل على تلبية الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية."[٧] ويشير أبوعياش في دراسة للمجتمع الأردني أن ما يقرب من ١٠٪ من المهاجرين إلى عمان كان الدافع لهجرتهم هو البحث عن فرص تعليمية أفضل.[٨]

---

(٦) رياض إبراهيم السعدي، "الهجرة من الريف إلى الحضر في العراق،" *الهجرة من الريف إلى المدن في الوطن العربي؛ أسبابها، مشكلاتها مستقبلها* (الرياض: المعهد العربي لإنماء المدن، مطابع جامعة الملك سعود، ١٤٠٧هـ)، ص١٥٩.

(٧) عبدالإله أبوعياش وإسحاق يعقوب القطب، *الاتجاهات المعاصرة في الدراسات الحضرية* (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٠م)، ص ص ٢١٦-٢٢٠.

(٨) عبدالإله أبوعياش، "مدينة عمان: دراسة في الهجرة الداخلية والتضخم الحضري،" *الهجرة من الريف إلى المدن في الوطن العربي؛ أسبابها، مشكلاتها مستقبلها* (الرياض: المعهد العربي لإنماء المدن، مطابع جامعة الملك سعود، ١٤٠٧هـ)، ص ص ٢٤٣-٢٨٤.

ومن مراجعة الدراسات السابقة نجد أن هناك ندرة في دراسة الهجرة العائدة على المستوى المحلي بوجه عام، وهجرة الطلاب العائدة بوجه خاص في العالم العربي، وفي هذا الصدد يشير إبراهيم ومحيي الدين: "يمثل هذا الموضوع - أي الهجرة العائدة - أحد مجاهيل دراسة الهجرة من مصر إلى الدول العربية." (٩)

الإجراءات المنهجية

أولاً: مجتمع الدراسة وطريقة اختيار العينة

المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة هم الطلاب في الجامعات والمراكز المهنية في المملكة العربية السعودية. ولقد اتبعت الإجراءات التالية لتحديد عينة الدراسة:

١ - تمّ سحب عينة عشوائية عنقودية، والمتمثلة في الشعبة أو المجموعة الدراسية، حيث تم الحصول على قوائم بأسماء الشعب و المجموعات الدراسية لكل الجامعات السعودية (عدا الجامعة الإسلامية)، وقوائم بالمجموعات الدراسية في المراكز المهنية في المملكة.

٢ - قسّم مجتمع الدراسة على أساس الكليات التي ينتمون إليها بالنسبة للجامعات وبالنسبة للمعاهد وتم التقسيم إلى التخصصات المتوافرة فيها، ومن ثم تم سحب ما نسبته ٥٪ بطريقة عشوائية من مجموع الشعب من كل كلية (في حالة الجامعات) أو تخصص (في حالة المراكز المهنية). ولقد بلغ المبحوثون الذين تم سحبهم بهذه الطريقة (١٨٦٠) مبحوثًا يمثلون ست جامعات وسبعة مراكز مهنية. ولقد تم استبعاد المبحوثين الذين يدرسون في المدن نفسها التي كانوا يعيشون بها قبل التحاقهم بالجامعة أو المركز، وتم التركيز على الطلاب الذين انتقلوا من مدن أو قرى لغرض الدراسة. وقد بلغ مجموع هؤلاء الطلاب ١١٦١ طالبًا يمثلون العينة النهائية لهذه الدراسة، ويمثل هؤلاء الطلاب ٦٢٪، وهذا يعني أن أغلبية الطلاب الذين يواصلون

---

(٩) سعدالدين إبراهيم ومحمد محيي الدين، "مراجعة نقدية لدراسات هجرة العمالة المصرية إلى الخارج،" *المؤتمر الإقليمي؛ تنمية واستخدام وهجرة القوى البشرية، القاهرة، ٥-٧ ديسمبر ١٩٨٨م* (القاهرة: المركز العربي للنشر، ١٩٨٩م)، ص٤٩.

دراساتهم في هذه الجامعات والمراكز هم من خارج المدن التي تقع فيها هذه الجامعات والمراكز.

ثانياً: أداة جمع البيانات: اعتمدت هذه الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات. وقد تضمنت هذه الاستبانة مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بالمعلومات المراد جمعها، وقد تم توزيع الاستبانات على المبحوثين في قاعات الدراسة، حيث قام الباحثون الميدانيون بتوضيح الاستبانة وكيفية الإجابة عنها.

ثانيًا: متغيرات الدراسة

المتغير التابع: المتغير التابع في هذه الدراسة هو تفضيل الطالب البقاء في المدينة التي يدرس بها أو العودة للمكان الذي كان يعيش فيه قبل انتقاله لغرض الدراسة، ولقد تم قياس هذا المتغير من خلال توجيه سؤال مباشر عن رغبة المبحوث في العودة إلى المكان الذي قدم منه قبل التحاقه بالجامعة أو المركز الذي يدرس به أو البقاء في المدينة التي يدرس بها.

المتغيرات المستقلة: أما المتغيرات المستقلة، فيمكن تقسيمها بشكل عام إلى قسمين: الأول ما يتعلق بالمبحوث مثل مستواه الدراسي، ونوع التعليم الذي يتلقاه من حيث كونه جامعيّا أو مهنياً، وبقاء الوالدين على قيد الحياة. كما تتضمن هذه المجموعة متغيرات الروابط الأسرية بين المبحوث وأسرته من حيث تلقي المبحوث مساعدات مالية من أسرته، وعدد الزيارات التي يقوم بها المبحوث لأسرته، وعدد المكالمات الهاتفية من المبحوث لأسرته، وعدد الرسائل التي يبعثها المبحوث لأسرته، ومكان قضاء المبحوث لإجازاته القصيرة. أما القسم الثاني من المتغيرات المستقلة، فتشمل متغيرات خصائص العلاقة بين المبحوث والمكان، وتتضمن هذه المجموعة المنطقة التي قضى بها المبحوث معظم السنوات العشر الماضية، والمنطقة التي قضى بها المبحوث معظم سنوات الطفولة، والمنطقة التي تقيم بها الأسرة، من حيث كونها المنطقة الوسطى أو الغربية أو الشرقية أو الجنوبية أو الشمالية، ونمط المكان الذي تقيم به الأسرة من حيث كونه مدينة كبيرة جدّا أو مدينة كبيرة أو متوسطة أو صغيرة أو قرية.

تحليـل النتائـج

أولاً: حجم الظاهرة

يوضح جدول رقم (١) توزيع المبحوثين حسب الرغبة في العودة إلى المكان الذي قدم منه قبل الالتحاق بالجامعة أو البقاء في المدينة التي يدرس بها بعد أن ينهي الدراسة. ومن البيانات الواردة في الجدول، نلاحظ أن أغلبية الطلاب يفضلون العودة إلى المناطق التي كانوا يعيشون فيها قبل قدومهم للدراسة، حيث بلغت نسبة من يفضلون العودة ٧٠٪ مقارنة بـ٣٠٪ ممن يفضلون البقاء في المدينة التي جاءوا إليها لغرض الدراسة. ويجب أن ننوّه هنا إلى أن هذه النسب تعكس آراء المبحوثين، وهم لا يزالون يواصلون دراستهم ولم تواجههم بعد عوامل جديدة، والتي لايمكن أن يواجهونها بشكل حقيقي قبل التخرج، كفرص التوظيف والقدرة على التكيف في الموطن السابق. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإن هذه النتائج لا تخص الطلاب الذين هم على وشك التخرج فحسب، وإنما جميع الطلاب في المستويات الدراسية المختلفة. من هنا يمكن القول إن هذه النسب قد تتغير بشكل كبير بعد التخرج في صالح من يفضلون البقاء، وهذا ما سنوضحه عند تناولنا لمتغير المستوى الدراسي.

جدول رقم ١. توزيع المبحوثين حسب الرغبة في العودة للموطن الأصلي بعد الإنتهاء من الدراسة.

الرغبة في العودة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٧٢٩	٧٠
لا	٣١٢	٣٠
المجموع	١٠٤١	١٠٠

ثانياً: العوامل المرتبطة بتفضيل المبحوثين للعودة للأماكن التي قدموا منها أو البقاء في المدن التي يدرسون بها

للإجابة عن تساؤلات البحث، تم إعداد جدول رقم ٢، والذي يوضح العلاقة بين رغبة المبحوث في العودة إلى المكان الذي قدم منه أو البقاء في المدينة التي يدرس بها ومجموعة من المتغيرات الاجتماعية والأسرية والديموغرافية. وبالنظر إلى البيانات الواردة في جدول رقم ٢، نلاحظ بالنسبة للمتغير الأول (نمط مكان إقامة الأسرة) أن نسبة من يفضلون العودة إلى الأماكن التي قدموا منها ونسبة من يفضلون البقاء في الأماكن التي يواصلون الدراسة فيها تختلف باختلاف نمط مكان إقامة أسرهم، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة ممن يفضلون العودة إلى الأماكن التي قدموا منها هم من تقيم أسرهم في مدن كبيرة جدّا، حيث بلغت هذه النسبة ٧٥,٧٪، يليهم من تقيم أسرهم في مدن متوسطة ومدن صغيرة، حيث بلغت نسبتهم ٧٤,٢٪ و٧٢,٣٪ على التوالي. أما أدنى نسبة ممن يفضلون العودة وأعلى نسبة ممن يفضلون البقاء، فنجدها بين من تقيم أسرهم في المدن الكبيرة والقرى، حيث بلغت نسبة من يفضلون العودة ٦٣,٥٪، ٦٨,٥٪ على التوالي. وتدل قيمة مربع كاي ١٠,٩، والدالة عند مستوى ٠,٠٥، أن العلاقة بين تفضيل المبحوث للعودة أو البقاء ونمط المكان الذي تعيش به أسرته علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم ٢. العلاقة بين نية العودة والمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية.

المتغيرات المستقلة	نية العودة إلى المكان السابق			مربع كاي
	نعم	لا	المجموع	
١- نمط مكان إقامة الأسرة				١٠,٩*
مدينة كبيرة جدا	٧٥,٧	٢٤,٣	٢١٤	
مدينة كبيرة	٦٣,٥	٣٦,٥	٢٨٢	

تابع جدول رقم ٢.

المتغيرات المستقلة	نية العودة إلى المكان السابق			مربع كاي
	نعم	لا	المجموع	
مدينة متوسطة	٧٤,٢	٢٥,٨	١٢٨	
مدينة صغيرة	٧٢,٣	٢٧,٧	١٩٥	
قرية	٦٨,٥	٣١,٥	٢٢٢	
المجموع	٧٢٩	٣١٢	١٠٤١	
٢-المنطقة التي تقيم بها الأسرة				٢٠,٧**
الوسطى	٧٢,٣	٢٧,٧	٢١٣	
الغربية	٧٥,٩	٢٤,١	٣١٥	
الشرقية	٧٠,٧	٢٩,٣	١٤٠	
الجنوبية	٥٩,٣	٤٠,٧	٢٨٠	
الشمالية	٧٠,١	٢٩,٩	٨٧	
المجموع	٧١٩	٣١٦	١٠٣٥	
٣-منطقة سنوات الطفولة				١١,٥*
الوسطى	٦٩,٩	٣٠,١	٢٠٩	
الغربية	٧٤,٧	٢٥,٣	٣١٢	
الشرقية	٧٢,٧	٢٧,٣	١٢٨	
الجنوبية	٦١,٨	٣٨,٢	٢٤٦	
الشمالية	٦٨,٧	٣١,٣	٨٣	
المجموع	٦٨١	٢٩٧	٩٧٨	
٤-منطقة السنوات العشرالماضية		١٥,٧٥**		
الوسطى	٧٢,٩	٢٧,١	٢٢٩	

تابع جدول رقم ٢.

المتغيرات المستقلة	نية العودة إلى المكان السابق			مربع كاي
	نعم	لا	المجموع	
الغربية	٧٥,٨	٢٤,٢	٣٠٦	
الشرقية	٦٨,٠	٣٢,٠	١٥٠	
الجنوبية	٦١,٢	٣٨,٨	٢٥٨	
الشمالية	٧١,٩	٢٨,١	٨٩	
المجموع	٧٢٣	٣٠٩	١٠٣٢	
٥-المستوى الدراسي				١٧,٣**
الأول	٧٨,٠	٢٢,٠	٢٨٢	
الثاني	٧٠,٣	٢٩,٧	٢٠٢	
الثالث	٧٠,٦	٢٩,٤	٢٠٤	
الرابع	٦٠,٤	٣٩,٦	١٤٩	
الخامس	٦١,٨	٣٨,٢	٣٤	
آخـــر	٦٧,٢	٣٢,٨	٢٦٥	
المجموع	٧٩٥	٣٤١	١١٣٦	
٦-نوع التعليم				١,٢
جامعي	٧٠,٥	٢٩,٥	٩٥٥	
مهني	٦٦,٥	٣٣,٥	١٨٨	
المجموع	٧٩٨	٣٤٥	١١٣٤	
٧- ملكية الأسرة لأعمال تجارية				٤,٨*
نعم	٧٥,٨	٢٤,٢	٢١٩	
لا	٦٨,٣	٣١,٧	٩٤٢	

تابع جدول رقم ٢.

المتغيرات المستقلة	نية العودة إلى المكان السابق			مربع كاي
	نعم	لا	المجموع	
المجموع	٨٠٩	٣٥٢	١١٦١	
٨- تلقي مساعدات من الأسرة				٨,١٤*
نعم	٧٢,٦	٢٧,٤	٧٣١	
لا	٦٤,٥	٣٥,٥	٤٠٩	
المجموع	٧٩٥	٣٤٥	١١٤٠	
٩-عدد زيارات الأسرة				٩,٣*
مرة في الشهر	٦٨,٤	٣١,٦	٢٣٧	
مرتان في الشهر	٦٥,٧	٣٤,٣	١٧٢	
ثلاث مرات في الشهر	٧٧,٨	٢٢,٢	٧٢	
أربع مرات في الشهر	٧٧,٨	٢٢,٢	١٨٥	
خمس مرات في الشهر	٧٣,٢	٢٦,٨	١٢٧	
المجموع	٥٦٨	٢٢٥	٧٩٣	
١٠-عدد مكالمات الأسرة				٢٠,٢**
١-٣ في الشهر	٥٨,٤	٤١,٦	٢٣١	
٤-٦ في الشهر	٧٣,٨	٢٦,٢	٣٣٦	
٧ أو أكثر في الشهر	٧٤,٩	٢٥,١	٢٧٩	
المجموع	٥٩٢	٢٥٤	٨٤٦	
١١-عدد الرسائل				٧,٧*
رسالة واحدة	٥٢,٢	٤٧,٨	٤٦	
رسالتان	٦٧,٦	٣٢,٤	٣٧	

تابع جدول رقم ٢.

المتغيرات المستقلة	نية العودة إلى المكان السابق			مربع كاي
	نعم	لا	المجموع	
ثلاث	٧١,٤	٢٨,٦	٢٨	
أربع	٧٧,٨	٢٢,٢	٥٤	
المجموع	١١١	٥٤	١٦٥	
١٢-مكان قضاء الإجازات				١,٩
البقاء في مكان الدراسة	٧٠,٥	٢٩,٥	١٦٦	
مكان إقامة الأسرة	٧١,٢	٢٨,٨	٨٣٦	
السفر لمكان آخر	٦٢,٧	٣٧,٣	٥٩	
المجموع	٧٤٩	٣١٢	١٠٦١	
١٣-بقاء الوالدين على قيدالحياة				٤,٥
كلاهما على قيد الحياة	٧٠,٣	٢٩,٧	٩٧٣	
الأب فقط	٥٥,٨	٤٤,٢	٤٣	
الأم فقط	٦٩,٥	٣٠,٥	١٢٨	
كلاهما متوفى	٦٠,٠	٤٠,٠	١٠	
المجموع	٨٠٣	٣٥١	١١٥٤	
١٤-وجود أقرباء في مكان الدراسة				٧,٨ **
نعم	٦٧,٠	٣٣,٠	٧٠٠	
لا	٧٥,٣	٢٤,٧	٣٦٨	
المجموع	٧٤٦	٣٢٢	١٠٦٨	

* دالا مستوى ٠,٠٥ .

** الا مستوى ٠,٠١ .

أما بالنسبة للمتغير الثاني (المنطقة التي تقيم بها الأسرة)، فنلاحظ أن أعلى نسبة ممن يفضلون العودة إلى الأماكن التي قدموا منها وأقل نسبة ممن يفضلون البقاء في الأماكن التي يدرسون بها هم من تقيم أسرهم في المنطقة الغربية، حيث بلغت نسبة من يفضلون العودة على البقاء ٩ , ٨٥٪، يليهم من تقيم أسرهم في المنطقة الوسطى، حيث بلغت نسبة من يفضلون العودة ٣ , ٧٢٪، يليهم من تقيم أسرهم في المنطقتين الشرقية والشمالية، حيث بلغت نسبة من يفضلون العودة ٧ , ٧٠٪ و١ , ٧٠٪ على التوالي، كما نجد أن أدنى نسبة ممن يفضلون العودة هم من تقيم أسرهم في المنطقة الجنوبية، حيث لم تتجاوز نسبتهم ٣ , ٥٩٪. وتدل قيمة مربع كاي ٧ , ٢٠ على أن العلاقة بين هذين المتغيرين علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٠١ , ٠.

أما بالنسبة للمتغير الثالث (المنطقة التي قضى بها المبحوث معظم سنوات الطفولة)، فنلاحظ أن أعلى نسبة ممن يفضلون العودة إلى المناطق التي قدموا منها، وأدنى نسبة ممن يفضلون البقاء في الأماكن التي يدرسون بها هم من قضوا معظم سنوات طفولتهم في المنطقة الغربية، حيث بلغت نسبتهم ٧ , ٧٤٪، يليهم من قضوا معظم سنوات طفولتهم في المنطقة الشرقية، حيث بلغت نسبة من يفضلون العودة على البقاء ٧ , ٧٢٪، يليهم من قضوا سنوات طفولتهم في المنطقتين الوسطى والشمالية، حيث بلغت نسبة من يفضلون العودة على البقاء ٩ , ٦٩٪ و٧ , ٦٨٪ على التوالي. ونجد أن أدنى نسبة ممن يفضلون العودة على البقاء بين من قضوا معظم سنوات طفولتهم في المنطقة الجنوبية، حيث لم تتجاوز النسبة ٨ , ٦١٪. وتدل قيمة مربع كاي ٥ , ١١ على أن العلاقة بين هذين المتغيرين علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥ , ٠.

أما فيما يتعلق بمتغير المستوى الدراسي للمبحوث، فنلاحظ من البيانات الواردة في الجدول أن نسبة من يفضلون العودة على البقاء تنخفض تدريجيا بارتفاع المستوى الدراسي، حيث نجد أن أعلى نسبة ممن يفضلون العودة إلى مكان إقامتهم السابق بين طلاب المستوى الأول، حيث بلغت نسبتهم ٧٨٪، يليهم بالنسبة نفسها تقريبا طلاب المستويين الثاني والثالث، حيث بلغت نسبة من يفضلون العودة ٧٠٪ تقريبا، يليهم طلاب المستويين الرابع والخامس، والذين بلغت نسبة من يفضلون منهم العودة على البقاء

٤ , ٦٠٪ و٨ , ٦١٪ على التوالي ، وتدل قيمة مربع كاي أن العلاقة بين هذين المتغيرين علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١ , ٠ .

أما بالنسبة للمتغيرات المرتبطة بعلاقة المبحوث بالأسرة ، والتي تشمل عدد زيارات المبحوث لأسرته ، وعدد المكالمات التي تتم بين المبحوث وأسرته ، وعدد الرسائل التي يبعثها المبحوث لأسرته ، ومكان قضاء الإجازات القصيرة ، وتلقي المبحوث مساعدات من الأسرة ، فنلاحظ أن العلاقة بين هذه المتغيرات ، باستثناء متغير مكان قضاء الإجازات القصيرة ، وتفضيل المبحوث العودة أو البقاء علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥ , ٠ .

أما بالنسبة لمتغير مساعدات الأسرة ، فنلاحظ أن أعلى نسبة ممن يفضلون العودة إلى الأماكن التي قدموا منها هم الذين يتلقون مساعدات مالية من أسرهم ، حيث بلغت نسبتهم ٦ , ٧٢٪ ، في حين لم تتجاوز نسبة من يفضلون العودة ٥ , ٦٤٪ بين من لا يتلقون أي مساعدات مالية من أسرهم . وبالنسبة لعدد زيارات المبحوث لأسرته ، فنلاحظ بشكل عام أن نسبة الراغبين في العودة إلى الأماكن التي قدموا منها ترتبط إيجابيًا بعدد الزيارات ، فبين المبحوثين الذين لاتزيد عدد زياراتهم لأسرهم على مرة في الشهر نجد ٤ , ٦٨٪ منهم يفضلون العودة ، و٧ , ٦٥٪ بين من بلغت زياراتهم لأسرهم مرتين في الشهر ، ٨ , ٧٧٪ بين من بلغت زياراتهم لأسرهم ثلاث وأربع زيارات ، وتنخفض هذه النسبة بين من بلغت عدد زياراتهم لأسرهم خمس زيارات في الشهر . أما بالنسبة لعدد المكالمات الهاتفية للأسرة ، فنلاحظ أن أدنى نسبة ممن يفضلون العودة على البقاء هم من يقل عدد مكالماتهم الهاتفية لأسرهم عن أربع مكالمات في الشهر ، حيث لا تتجاوز نسبة من يفضلون العودة على آلبقاء عن ٤ , ٥٨٪ ، تزيد هذه النسبة إلى ٨ , ٧٣٪ بين من يتراوح عدد مكالماتهم الهاتفية لأسرهم بين ٤ إلى ٦ مكالمات في الشهر ، تزيد هذه النسبة إلى ٩ , ٧٤٪ بين من يزيد عدد مكالماتهم الهاتفية على ست مكالمات في الشهر . أما بالنسبة لعدد الرسائل ، فنلاحظ أيضًا أن نسبة الراغبين في العودة للأماكن التي قدموا منها ترتفع بين المبحوثين الذين يبلغ متوسط عدد الرسائل التي يبعثونها لأسرهم في الشهر أربع رسائل ، حيث بلغت نسبتهم ٨ , ٧٧٪ ، تنخفض هذه النسبة إلى ٤ , ٧١٪ بين من يبلغ

متوسط عدد رسائلهم لأسرهم ثلاث رسائل، وتصل النسبة إلى أدناها بين من لا يتجاوز متوسط عدد الرسائل التي يبعثونها لأسرهم رسالة واحدة، حيث بلغت نسبة من يفضلون العودة على البقاء ٢ , ٥٢٪ فقط .

أما بالنسبة لمكان قضاء الإجازات الدراسية القصيرة، فنلاحظ أن أعلى نسبة ممن يفضلون العودة على البقاء هم من يقضون الإجازات الدراسية القصيرة في أماكن إقامة الأسرة، حيث بلغت نسبتهم ٢ , ٧١٪، يليهم من يقضون هذه الإجازات في الأماكن التي يدرسون بها، حيث بلغت نسبة من يفضلون العودة على البقاء ٢ , ٧١٪ . ونجد أن أقل الفئات رغبة في العودة إلى الأماكن التي قدموا منها هم من يقضون الإجازات القصيرة في أماكن أخرى غير تلك التي تعيش فيها أسرهم، حيث لم تتجاوز نسبة من يفضلون العودة ٧ , ٦٢٪ . وعلى الرغم من أن قيمة مربع كاي (٩ , ١) ليس لها دلالة إحصائية، إلا أنه عند تجزئة مربع كاي بين الفئة الأولى (البقاء في مكان الدراسة) والفئة الثالثة (السفر لمكان آخر)، أو بين الفئتين الثانية والثالثة، فإن قيمة مربع كاي تصبح دالة إحصائيًا، مما يعني أن المبحوثين الذين يفضلون قضاء الإجازات القصيرة في مناطق أخرى غير تلك التي تقيم بها أسرهم أو تلك التي يدرسون بها أقل ارتباطًا بأسرهم، وبالتالي أقل رغبة في العودة إلى الأماكن التي كانوا يعيشون بها . أما بالنسبة لمتغير بقاء الوالدين على قيد الحياة، فنلاحظ أن أعلى نسبة ممن يفضلون العودة على البقاء هم من لا يزال كلا والديهم على قيد الحياة، حيث بلغت نسبتهم ٣ , ٧٠، يليهم بفارق يسير من لا تزال أمهاتهم فقط على قيد الحياة، حيث بلغت نسبة من يفضلون العودة على البقاء ٥ , ٦٩٪؛ يليهم المبحوثون الذين فقدوا كلا والديهم، حيث بلغت نسبة من يفضلون العودة على البقاء ٦٠٪ . ونلاحظ أن أقل الفئات رغبة في العودة إلى مكان الإقامة السابق هم من لا يزال آباؤهم فقط على قيد الحياة، حيث لم تتجاوز نسبة من يفضلون العودة ٨ , ٥٥٪ .

أما بالنسبة لمتغير وجود أقرباء للمبحوث في مكان الدراسة، فنلاحظ من البيانات الواردة في الجدول انخفاض نسبة من يفضلون العودة على البقاء بين من يوجد لهم أقرباء في المدينة التي يدرسون بها، حيث لم تتجاوز نسبتهم ٦٧٪، في حين ترتفع نسبة من يفضلون العودة على البقاء بين المبحوثين الذين لا يوجد لهم أقرباء في المدينة التي يدرسون

بها، حيث تجاوزت نسبتهم ٧٥٪، كما تدل قيمة مربع كاي (٨ , ٧) على أن العلاقة بين هذين المتغيرين علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١ , ٠ .

مناقشة النتائج والخلاصة

حاولت هذه الدراسة تقصي العلاقة بين رغبة المبحوثين في العودة إلى الأماكن التي كانوا يعيشون فيها قبل التحاقهم بالجامعة أو المركز، والبقاء في المدينة التي يدرسون بها، ومن خلال تحليل البيانات يتضح بصفة عامة أن معظم الطلاب المهاجرين ينوون العودة إلى الأماكن التي قدموا منها بعد الانتهاء من الدراسة. كما يتضح من التحليل أن هناك فروقًا بين المبحوثين في نية العودة إلى الأماكن التي كانوا يعيشون فيها قبل الالتحاق بالجامعة، حيث كشفت هذه الدراسة أن المهاجرين ممن تقيم أسرهم في مدن كبيرة جدًا أكثر رغبة في العودة من المهاجرين الذين تقيم أسرهم في مدن كبيرة ومدن صغيرة وقرى، وقد تفسر هذه النتيجة من خلال عوامل الجذب التي عادة ما تمارسه المدن الكبيرة جدًا، كمدينة الرياض وجدة والدمام، حيث تتوافر فيها الخدمات المختلفة والفرص التعليمية والمهنية. كما كشفت هذه الدراسة أن أعلى نسبة ممن يفضلون العودة إلى الأماكن التي كانوا يعيشون فيها هم المبحوثون الذين تقيم أسرهم أو الذين قضوا معظم سنوات طفولتهم أو معظم السنوات العشر الماضية في المنطقة الغربية. وعلى النقيض منها تمامًا تأتي المنطقة الجنوبية، حيث نجد أن أدنى نسبة ممن يفضلون العودة هم من تقيم أسرهم أو من قضوا معظم سنوات طفولتهم أو معظم السنوات العشر الماضية في هذه المنطقة. ويمكن إرجاع ذلك إلى عوامل عدة، لعل أهمها هو درجة النمو الاقتصادي في المنطقتين، حيث تمتاز المنطقة الغربية بنمو في مختلف القطاعات، وما ترتب عليه من توافر الفرص الوظيفية والمهنية والتعليمية وغلبة النمط الحضري في معظم أجزائها. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، غلبة النمط الريفي في المنطقة الجنوبية. كما كشفت هذه الدراسة على أهمية عامل الوقت الذي يقضيه الطالب المهاجر في المدينة المستقبلة كما يتمثل ذلك في المستوى الدراسي، حيث نجد أن أعلى نسبة ممن يفضلون العودة إلى الأماكن التي قدموا منها هم طلاب المستوى الأول، إذ لا تزال تجربتهم جديدة ولم تتوثق بعد علاقاتهم الاجتماعية في الموطن المستقبل. وعلى

النقيض منهم طلاب المستويين الرابع والخامس، إذ يمثلون أدنى نسبة ممن يفضلون العودة إلى الأماكن التي كانوا يعيشون فيها، وقد يعود ذلك إلى أن معظمهم قد تكيف مع الحياة في الموطن المستقبل، فالفترة الطويلة التي يقضيها الطالب المهاجر تمكنه غالبًا من تكوين علاقات جديدة، كما يتيح له عامل الوقت الدخول في عضوية جماعات أولية جديدة. إضافة إلى معرفة إيجابيات الموطن المستقبل وسلبياته. كما كشفت هذه الدراسة أهمية العامل الاقتصادي، حيث ترتفع نسبة الراغبين في العودة بين الطلاب الذين تمتلك أسرهم أعمالاً تجارية. ولعل هذه النتيجة تنسجم مع ما ذهب إليه دافانزو وموريسون من أن المهاجر إذا ما قرر ترك المكان الذي هاجر إليه، فإنه غالبًا ما يفضل المكان الذي سبق وأن عاش فيه، وذلك يعود إلى ما خلفه فيه من مصادر مادية أو غير مادية. كما كشفت هذه الدراسة أهمية الروابط الأسرية بين المبحوث وأسرته. كما تتمثل في تلقي المبحوث مساعدات مالية من أسرته، وعدد الزيارات بين المبحوث وأسرته وعدد المكالمات الهاتفية ومكان قضاء المبحوث الإجازات القصيرة، حيث نجد أن الرغبة في العودة ترتفع بين الطلاب الذين يتلقون مساعدات مالية من أسرهم وبين من يزيد عدد زياراتهم لأسرهم على مرتين في الشهر، وبين من يزيد عدد مكالماتهم الهاتفية على ٧ مكالمات في الشهر، ولعل ذلك يؤكد أن قوة الروابط، والتواصل بين المبحوث وأسرته من العوامل المهمة في تفضيل الطالب المهاجر العودة إلى المكان الذي كان يعيش فيه قبل انتقاله للدراسة. كما كشفت هذه الدراسة أهمية بقاء الوالدين أو أحدهما على قيد الحياة، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة ممن يفضلون العودة هم من لا يزال كلا والديهم على قيد الحياة، ومن لا تزال أمهاتهم فقط، في حين تنخفض بين من لا يزال آباؤهم على قيد الحياة فقط. ولعل هذه النتيجة تعكس أهمية الوضع الأسري، ففي حالة وجود الأب فقط، تنخفض نسبة الراغبين في العودة، ولعل ذلك يعود إلى أن الأب بعد وفاة الزوجة يتزوج من امرأة أخرى، والتي عادة ما تكون على غير وفاق مع أبناء زوجها من زوجته السابقة، كما أن وجود الأب فقط لا يلقي على الطالب المهاجر التزامات كبيرة. على العكس من ذلك وجود الأم فقط، والتي تعتبر في حاجة لأبنائها إلى جانب الالتزامات التي يشعر بها المهاجر الطالب نحو الأم. كما كشفت هذه الدراسة عن أهمية وجود بعض الأقرباء في مكان

دراسة المبحوث، حيث تنخفض نسبة الراغبين في العودة بين من يوجد لديهم أقرباء في مكان الدراسة، حيث يمثل هؤلاء الأقرباء جماعة أولية للطالب المهاجر تساعده حين الحاجة، ويجد فيهم مجالاً للتفاعل والعلاقات الاجتماعية الأولية.

نخلص من ذلك إلى أن نية عودة الطلاب المهاجرين إلى الأماكن التي قدموا منها أو البقاء في المدن التي يدرسون بها تختلف اختلافًا جوهريًا حسب العديد من المتغيرات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية.

Factors Related to Migrant Students' Intention to Return to Home Towns

Ibrahim M. Alobeidy
Associate Professor, Department of Social Studies, College of Arts, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract. The aim of this study is to investigate the relationships between migrant students' intention to return to their home towns and various socio-economic, familial and demographic factors. The sample consisted of 1161 migrant students; the subjects were randomly selected and data was collected using a questionnaire. The results indicate that most of the migrant students (70%) intend to return to their home towns comparing to (30%) who intend to stay after finishing their education. The results also indicate that migrant students who intend to return to their home towns and those who intend to stay differ significantly according to the size of their families' home towns, types and levels of education, and families' ownership of business and family ties.